محمد بن ناصر.. أمير منطقة جازان لـ عكاظ

خدمة المواطن على رأس أولويات الملك .. وجل وقته للعمل على حساب صحته

الأمير محمد بن ناصر

أكد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز، أمير منطقة جازان، أن الاحتفال بيوم الوطن يعكس الروح الوطنية التي يجب أن نستشعرها في عقولنا ووجداننا، مشيرا إلى أن هذا اليوم العظيم يستحق أن نتوقف عنده ونحن نحتفل بما انجز عاما بعد عام، لنستدرك الأبعاد الوطنية العميقة في نفوسنا، حتى لا يصبح مجرد يوم عابر في شعورنا، وبين سموه خلال حوار خص به «عكاظ» أن بلادنا ولله الحمد تنعم بنعمة الأمن والامان والترابط الكبير ما بين القيادة والشعب، ونلمس دائما عن قرب مشاعر المواطنين تجاه قيادتهم، وتلك هي التي يبادلهم بها خادم الحرمين الشريفين الملكُ عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، فالملكُ حريص كل الحرص على سلامة الوطن وأمنه واستقراره ورفاهية شعبه، فإلى الحوار..

حاوره: عبدالرحمن الختارش (جازان)

● بداية، نهنئ سموكم بالذكرى الرابعة والثمانين لليوم الوطني، فماذا تعني لكم هذه المناسبة؟

- في هذا اليوم تحل علينا الذكرى الرابعة والثمانون لليوم الوطني المجيد للمملكة، وهو اليوم الذي نتذكر فيه بزوغ فجر أمة موحدة نفضت غبار الفرقة والتشرذم والجهل والفقر والمرض، وذلك حينما أعلن الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) عام ١٣٥١هـ، قيام المملكة العربية السعودية، رافعة شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وملتزمة بتطبيق الشريعة الإسلامية وخدمة الحرمين الشريفين، إننا في هذا اليوم نحتفل باليوم الوطني الرابع والثمانين وعقولنا وأسماعنا وأبصارنا وكل مقوماتنا موحدة نحو هدف واحد، وهو حماية ما تم إنجازه خلال الـ٨٤ عاما من البناء والتشييد والتطور والإصلاح وبناء دولة عصرية مدعمة بوحدة وطنية أثبتت على مر الزمن قوتها وتماسكها، وهي تثبت اليوم قوة تماسكها أكثر من أي وقت مضى، إن وحدة الكلمة من أهم مقومات الوحدة الوطنية، فعندما تتجه الأمة بكامل عناصرها وطوائفها وعلى اختلاف مشاربها وانتماءاتها نحو منهجية واحدة تعلن من خلالها أنها خلف قيادتها قلبا وقالبا على قاعدة أن مصلحة الوطن أكبر وأعظم من مصلحة الفرد والجماعة، وتلتزم في ذلك قولا وعملا، تتحقق وحدة الكلمة، حيث يصبح حراك الأمة كله متناغما ليس فيه تناقضات، فالكل يعمل ويتكلم بما يعود بالنفع على المصلحة العامة للوطن والمواطن.

مشاعر متجددة

● وكيف يصف سموكم البهجة بهذه الذكرى، وماذا يجسد الاحتفال بها؟

- إن الاحتفال بيوم الوطن يعكس الروح الوطنية التي يجب أن نستشعرها في عقولنا ووجداننا، وهذا اليوم العظيم يستحق أن نتوقف عنده ونحن نحتفل بما أنجز عاما بعد عام لنستدرك الأبعاد الوطنية العميقة في نفوسنا حتى لا يصبح مجرد يوم عابر في شعورنا، فهو مناسبة لتغذية الإحساس بالوطنية والشعور بها بكل صدق وإخلاص، إن الوطن يعيش في أعماقنا دوما وليس يوما، ولكننا في هذا اليوم نجدها فرصة سانحة للتعبير عن مشاعر متجددة في قلوبنا حبا وولاء وانتماء، وهي مناسبة نشحذ فيها الهمم ونشد فيها العزم، ونقف مع القيادة قلبا وقالبا للمحافظة على هذا الكيان العظيم، وسيبقى الوطن عزيزا منيعا آمنا بحول الله وتوفيقه، ومن واجب كل مواطن سعودي أن يزهو ويفخر بهذا اليوم العظيم وبهذه الذكرى العطرة، ولا يفوتني أن أرفع نيابة عن جميع أهالي منطقة جازان أسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي عهده الأمين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد (حفظهم الله جميعا) بمناسبة حلول اليوم الوطني الرابع والثمانين للمملكة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم على هذه البلاد أمنها وعزها ورخاءها إنه سميع مجيب.

حب وتفان

● ماذا تعني مناسبة ذكرى اليوم الوطني في حياة الملك، من خلال ما تستشفونه منه (حفظه الله) خلال لقائكم به أو الجلوس إليه والحديث معه؟

- اليوم الوطني يوم عظيم، تسترجع فيه ذكرى يوم تأسيس المملكة، التي قامت على دستور كتاب الله وسنة نبيه، اليوم الذي أسس فيه الملك عبدالعزيز (رحمه الله) هذا الكيان الشامخ وأخرجه من صحارى قاحلة وقبائل متناحرة، جمع شملهم ووحد كلمتهم بالحق، ورسخ فيها الأمن والأمان، وسار على نهجه أبناؤه من بعده، والملك (حفظه الله) يسعد بهذه المناسبة كثيرا، ويستعيد المنجزات التي وصلت إليها بلادنا، ويريد مواصلة العمل لمزيد من الإنجاز لخدمة الوطن والمواطن الذي يعتبر خدمته على رأس أولوياته، وأصبح جل وقته للعمل على تحقيق متطلباته، ودائما ما نشاهد ونتابع جميعا ذلك، حتى على حساب صحته، حتى لا يتعطل أو يتأخر شيء فيه مصلحة للمواطنين، وفي هذا حب وتفان منقطع النظير للوطن والمواطن والأرض والدين، وهذا ليس بمستغرب على الملك الإنسان (حفظه الله).

متابعة الملك

● في السنوات الأخيرة شهدت أغلب المناطق، ومنها جازان، عددا كبيرا من المشاريع المعتمدة، كيف يتابع الملك مثل هذه المشروعات مع الوزراء وأمراء المناطق؟

- الملك عبدالله (حفظه الله) يتابع دائما ويستفسر بشكل مباشر وغير مباشر، وهذا يدل على حرصه بأن تكون الخدمات جميعها متوفرة في كل منطقة دون استثناء والحمد لله، المشاريع الآن تنفذ وتحظى بمتابعة الملك، والذي يريد الأفضل دائما لوطنه ومواطنيه، فهو يتابع مع الوزراء أدق التفاصيل ويطلع على التقارير أولا بأول، ولعل الجميع يلاحظ عقب الانتهاء من جلسات إعلان الميزانية العامة، وحرص الملك على تنفيذ تلك المشاريع ووصيته المعروفة للوزراء حين خاطبهم، قائلا: «من ذمتي لذمتكم»، لأنه يريد أن ينعم بها المواطن ويستفيد منها، وأنا شخصيا أعتبرها وصية للجميع سواء أمير المنطقة أو الوزير وكذلك المواطن، فجميعنا مطالبون بالاهتمام بكل مشاريع الوطن التنموية، كل في مجاله وحسب صلاحياته.

القائد القدوة

● أنتم كمسؤولين، ما الذي يترسخ لديكم وينعكس على عملكم من خلال متابعتكم لهذا الحرص في شخصية قائد الأمة؟

- لقد تعلمنا من الملك (حفظه الله) كيف نحمل المسؤولية ونتحلى بروحها، باعتبارها أمانة يجب أن تؤدى بما يرضي الله عز وجل، فهو يحثنا دائما على تحمل المسؤولية، ونلاحظ حرصه على العمل في أحلك الظروف، لذلك ندرك حجم المسؤولية والأمانة التي يجب علينا كأبناء ومواطنين لهذا الوطن الغالي أن نتحلى بها، حين نرى الملك يسخر جهده ووقته للعمل، وجميعنا قد اعتدنا مشاهدته يقضي جل وقته في متابعة أمور الدولة في الحل والترحال أولا بأول، وهذا يدل على أن راحته يجدها في خدمة أبنائه المواطنين، ونحن كمسؤولين حملنا الأمانة لا بد أن ننظر لأفعاله ونقتدي به، فهو خير مثال يجب أن نقتدي به لخدمة الدين والوطن.

اللحمة الوطنية

● العالم من حولنا يعيش أوضاعا متقلبة، وبلادنا تنعم بالأمن والاستقرار ولله الحمد، كيف يقرأ سموكم دلالات هذه اللحمة بين القيادة والشعب؟

- بلادنا ولله الحمد تنعم بنعمة الأمن والأمان والترابط الكبير، ونلمس دائما عن قرب مشاعر المواطنين تجاه قيادتهم، وتلك هي التي يبادلهم بها خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله)، فالملك حريص كل الحرص على سلامة الوطن وأمنه واستقراره ورفاهية شعبه، وروابط الوحدة الوطنية قائمة بين ولاة الأمر والشعب السعودي الوفي، واللحمة الوطنية مثال يحتذى به في هذا البلد المبارك، ولعل أهم ما يعزز ركائز هذه الدولة السعودية هو اللحمة المتبادلة بين القيادة والشعب التي لا تنفك عراها، لأنها أسست على التقوى ومبادئ الإسلام العظيمة والتقاليد العربية الأصيلة، فقد دأبت المملكة منذ عهد مؤسسها وموحد كيانها المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على السير وفق منهج وطني خالص، مستمد من الشريعة الإسلامية، قائم على تعزيز مبادئ العدل والمساواة وتعميقها بين جميع أفراد المجتمع، وكفالة جميع الحقوق والحريات المشروعة، وجميعنا في هذا الوطن الغالي نثمن الأمن والاستقرار والرخاء الذي تنعم به المملكة، والذي لم يكن ليتحقق إلا بفضل الله تعالى، ثم بفضل السياسة الحكيمة الواعية للقيادة، وحرصها على بناء المملكة وتطويرها سياسيا واقتصاديا بما يكفل تعزيز اللحمة الوطنية، ويضمن ديمومة الوطن واستقلاله وقوته.

نحن أبناء المملكة نعيش الأمن والسلام تحت مظلة العقيدة الصافية، والحب الذي يجمع هذه القيادة بشعبها منذ وحد أجزاءها المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (رحمه الله)، وبعض الدول من حولنا تعيش القلاقل والفتن مع الأسف، نتيجة البعد عن شرع الله المطهر في بعض البلدان وهضم الحقوق في بعضها الآخر.

المشاريع التنموية

● خلال الأشهر الماضية، رعى سموكم توقيع عقود العديد من المشاريع التنموية في جازان، ولعل أبرزها إنشاء مصفاة البترول ومشروع صوامع الغلال، كيف ينظر سموكم لمثل هذه المشاريع وعوائدها على المنطقة والوطن؟

- الفضل يعود لله عز وجل، ثم للملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، والذي يسعى دائما إلى رفاهية المواطن ورفعة الوطن، بدعمه غير المحدود، وطموحاته الصادقة التي لا تتوقف عن حد معين، فإنشاء المصفاة في جازان مثلا ستساعد على تطوير المنطقة، وستكون عاملا مهما في جذب الاستثمارات والأعمال، حيث إن هذا المشروع الكبير سيكون هو الأساس للكثير من المشاريع، سواء المدينة الاقتصادية أو الصناعات التكميلية والنهضة التنموية والعمرانية التي ستتبع إسناد هذه المصفاة، فمثل هذه المشاريع الضخمة التي تكلف المليارات من الريالات تبشر بالخير لاستقطاب شبابنا وشاباتنا للعمل وإتاحة فرص وظيفية لهم، أما بالنسبة لمشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق فهو أيضا من المشاريع الكبرى التي تشهدها منطقة جازان، وهو لا يقل أهمية عن المشاريع المقامة حاليا في المنطقة، ويأتي ضمن المشاريع التي يوليها خادم الحرمين الشريفين اهتمامه ورعايته.

منطقة جازان

● أكثر من 12 عاما، توليتم فيها إمارة منطقة جازان، ما هو المقدار الذي تحقق من الطموح الذي تحملونه لتنمية وتطوير المنطقة؟

- لا أحد يشك أن هناك تحولات تنموية هامة ملموسة للجميع، ولا بد أن نشير مرة أخرى إلى أن منطقة جازان تحظى باهتمام من ولاة أمرنا (حفظهم الله)، كما هو الاهتمام والدعم الذي تشهده جميع المناطق في هذا البلد الغالي، حيث نسعد ولله الحمد بافتتاح وتدشين عدد من المشاريع التنموية التي بدأنا بها منذ زيارة الخير، زيارة خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) للمنطقة في عام ١٤٢٦هـ، أما بالنسبة للطموح فهو لا يتوقف عند حد معين، بل إن النجاحات تزيدنا إصرارا وعزيمة على تحقيق وإنجاز مزيد من المشاريع التنموية، لذلك لن تتوقف الطموحات عند سقف معين، ونسأل الله العون، ونسأل الله أن نكون عند حسن ظن ولاة الأمر دائما وأن نحقق طموحاتهم وأحلامهم التنموية التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن دائما.

كلمة أخيرة

● سمو الأمير، نشكركم على إتاحة هذه الفرصة لصحيفتكم «عكاظ» للالتقاء بكم ونقل مشاعركم في هذه المناسبة والذكرى الغالية على قلوبنا جميعا، هل من كلمة أخيرة؟

- وأنا أشكركم على هذه المشاعر الوطنية الطيبة والجهود المقدرة، ويطيب لي أن أهنئ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) على ما تحقق لهذه البلاد من منجزات عملاقة ورخاء وأمن تفقده كثير من بلدان العالم، وما ذلك إلا نتيجة الالتفاف حول هذه القيادة المباركة والموفقة وتطبيقها لشرع الله المطهر، كما أهنئ الشعب السعودي الوفي لقيادته وأتمنى لهم من رب العزة والجلال السداد والتوفيق وأن يبارك في عمر سيدي خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) سندا وذخرا للأمتين العربية والإسلامية، وأن يعيد المناسبات الوطنية على بلادنا بالخير واليمن والبركات.

ملحمة الوطن تعيد للذاكرة وقفات تزينت بالإيمان وعزم الرجال .. أمير عسير لـ عكاظ

المملكة قوية برؤية الملك الإصلاحية وسياسته المتزنة

رفع صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز امير منطقة عسير اسمى آيات التبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملكُ عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الامين، وسمو ولي ولي العهد (حفظهم الله) بمناسبة اليوم الوطني المجيد للمملكة، واستذكر سموه في حديث خص به «عكاظ» العزم القوي والواثب لمؤسس هذه الدولة التي قامت على اسس الشريعة، ورجاله المخلصين.
واكد الامير فيصل ان المملكة قوية بسياسة قيادتها الحكيمة ووعي مواطنيها الذين تنبهوا لكل ما يحاكُ ضدهم من حملات التغرير، مبينا ان الشباب هم الحصن الحصين لهذا الوطن في وجه الإرهاب. فإلى نص الحوار ..

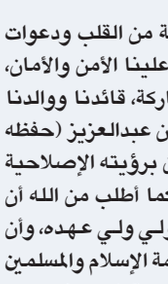

حاوره: خالد الفارس (الرياض)

● بداية، تحل علينا مناسبة اليوم الوطني لتفتح لنا نافذة واسعة من الحب والولاء لهذا الوطن.. فماذا تود أن تقول بهذه المناسبة ؟

●● اليوم الوطني يمثل لنا مناسبة غالية وكبيرة، نستذكر فيها ملحمة التوحيد وتأسيس هذه البلاد المباركة بقيادة المؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز، الذي رسم ملامح العزة والشموخ في ملحمة تزينت بالإيمان وبعزم الرجال المخلصين الذين وهبوا أرواحهم لكي نعيش نحن في دولة تراعي الحقوق والواجبات الدينية وتحكم شريعة الله، لذلك كان الله معهم، وأصبحنا اليوم نعيش وننعم في رخاء بجهد هؤلاء الرجال بعد توفيق الله لهم، ومن بعدهم جاء أبناء الملك عبدالعزيز ليكملوا ما بناه والدهم ورجاله بمساندة شعب عظيم وفي.

> المواطن هو الحصن الحصين للوطن في وجه الإرهاب

النهج القويم

● كيف يرى سموكم الخطوات المتسارعة للتنمية في المملكة منذ تأسيسها ؟

●● المتتبع للمملكة منذ تأسيسها إلى يومنا هذا، يجد أنها تسير، ولله الحمد، وفق منهج شريعتنا السمحة، ولا ترضى بالضيم أبدا، وهي تسير على هذا النهج القويم على يد أبناء المؤسس الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل بلدهم وشعبهم المعطاء حتى وصلنا إلى عهد سيدي ومولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، ليشهد بلدنا أكبر نهضة تنموية على كافة الأصعدة.

نظرة ثاقبة

● الملك المؤسس واجه تحديات جمة، ومن بعده أبناؤه البررة، لكي تستمر هذه البلاد قبلة المسلمين وواحة للأمن والأمان، فكيف تشخص تلك المرحلة ؟

الأمير فيصل بن خالد في مكتبه.

●● لا شك أن هناك الكثير من الصعوبات التي واجهت المؤسس الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ورجاله المخلصين، ومن بعده أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد (رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جناته)، وكل هذه التحديات واجهوها بالعزيمة والإصرار وقبل ذلك التوكل على الله سبحانه، لذلك كانت قيادات هذا البلد تبني جذورها في أعماق التاريخ بنظرة ثاقبة وبعد نظر عميق، متحدين متكاتفين مع شعبهم الأبي، ليأتي بعدهم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يشهد له العالم أجمع بمناقبه الكبيرة وحبه للسلام، ولأن بلدنا هو قبلة المسلمين كان (حفظه الله) دائما وأبدا صريحا وواضحا، وصادقا مع الله ثم مع شعبه، وما مناشدة العالم إلى الوقوف صفا واحدا في مواجهة الخراب والدمار التي تقوم به عقول مريضة لا تمت للإسلام بصلة إلا دليل على الأسس المجيدة التي بناها الملك عبدالعزيز (رحمه الله) في نفوس أبنائه، حيث رباهم (رحمه الله) على أسس الدين الإسلامي القويم العادل، وهذا ما يطبقه سيدي خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله وسدد على الخير خطاه)، لذلك نحن بفضل الله صادقون معتمدون على الله في كل أمورنا ولا نخشى في الحق والعمل به لومة لائم.

تحصين الشباب

● سمو الأمير، كيف تجد أبناء المملكة في خضم الأحداث والتيارات المخادعة التي تحاول التغرير بهم ؟

●● بفضل الله، شبابنا واعوان لكل ما يدور حولهم، بل إنهم أصبحوا مدركين لكل ما يخطط له الأعداء الذين يحاولون جر المنطقة إلى براثن الفوضى والزج بالشباب في أتون الصراعات، ومن ثم إدخال بلدهم في محيط الصراع والاقتتال، ولكن المواطنين أثبتوا بأنهم خط المواجهة الأول والقوي في مواجهة تلك الأفكار المنحرفة، ونحن محسودون على هؤلاء المواطنين الصالحين الذين يعتبرون حصن الوطن الحصين، لذلك لن اطيل في الحديث عن هذا الأمر؛ فلله الحمد والمنة، شبابنا أصبحوا مدركين لكل الظروف السياسية والاقتصادية والفكرية المحيطة بهم.

دعوات صادقة

● هل من كلمة أخيرة سمو الأمير في نهاية هذا اللقاء ؟

●● كلمتي الأخيرة، هي أمنية من القلب ودعوات صادقة، فيها أسأل الله أن يديم علينا الأمن والأمان، وأن يبقي لنا قائد مسيرتنا المباركة، قائدنا ووالدنا وحبيبنا الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، الذي عزز قوة هذا الوطن برؤيته الإصلاحية والتنموية والسياسية الرزينة، كما أطلب من الله أن يوفق سمو ولي عهده وسمو ولي ولي عهده، وأن يعينهم على ما يقومون به لخدمة الإسلام والمسلمين ورعاية هذا الشعب الوفي المتحد مع قيادته رغم حسد الحاسدين وكيد المتآمرين.